Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يُعرف البيت باسمها حتى الآن رغم رحيلها وبيع البيت إلى ملاك آخرين، يواجهه بيت الباجورى، من طوب أحمر، بوابته من حديد أخضر، لا يفصله عنا سوى عرض الحارة، حوالى خمسة أمتار، مسافة يمكن عبرها سماع الحوار الدائر فى الناحية الأخرى بصوت عادى، فى الليل يمكن الإصغاء إلى أنات النائمين وهمهماتهم، إلى وقع الخطى وتدفق الماء من الصنابير عند الشروع فى الوضوء أو الاستحمام!

أربعة طوابق..

الأول الأرضى، الخالى من الشرفات تقطن عائلة «أبوفريدة»..

الطوابق الثلاثة الأخرى يقيم بها أشقاء ثلاثة، ذكران هما حسن ـ مسحراتى الحارة، ومحمد، وأنثى هى عائشة، الأرملة، المقيمة مع أربعة: بنتين، وابنين أحدهما موظف بالمطابع الأميرية.

شقتنا تشرف على «أبوفريدة»، امرأته ـ أم فريدة ـ شابة، جميلة، عَفيّة، فتية، متمكنة، لافتة، تبدو أصغر سنًا من زوجها الذى يعمل بمصلحة البريد، كنت أتطلع إليها عبر فرجات النافذة الخشبية أراها ولا ترانى، أو.. هكذا خيّل إلىّ، إذ لمحتها مرات تنظر تجاهى وتضحك إما بصوت مرتفع، أو بهدوء ماكر، كأنها تعرف وتبلغنى علمها بوقفتى، تحرك مؤخرتها المتأججة.

اعتدتها، فى وقت معلوم، عصر كل يوم، ما بعد الخامسة، تفتح